

المجلس 44 في التعليق على رياض الصالحين (باب اليقين والتوكل 6أ.د.عمر المقبل)

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه قال اما بعد فما زال الحديث موصولا بالتعليق على ما ذكره الامام النووي رحمه الله في باب اليقين - [00:00:02](#) والتوكل من كتابه المبارك رياض الصالحين. وتوقف الحديث بنا عند حديث عمر الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله - [00:00:22](#) لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. لرزقكم كما يرزق والطير تغدو خماسا وتروح بطانا. رواه الترمذي وقال حديث حسن. ثم قال رحمه الله مبين معنى هاتين الكلمتين تذهب اول النهار خماسا اي ضامرة البطون من الجوع. وترجع اخر النهار - [00:00:42](#) انا اي ممتلئة البطون. وفيما يخص هذا الحديث فان المصنف رحمه الله نقل قول الترمذي بقوله هنا حديث حسن. والذي وقفت عليه في جامع الترمذي المطبوع انه قال عنه حسن صحيح. والحديث قوي السند جدا وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#) والعلم عند الله. وهذا الحديث يقول عنه الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله انه اصل في التوكل وانه اي التوكل على الله عز وجل من اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق. وهنا في هذا الحديث من - [00:01:42](#) فوائد الشيء الكثير منها اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. حيث يقرب المعاني العظيمة الجليلة بعدة اساليب ومن اوضحها واسهلها وصولا الى ذهن المستمع ضرب المثل وضرب الامثال هو في الحقيقة نوع من القياس. ونوع من القياس. والعربي يعرف - [00:02:02](#) بل حتى غير العرب لكن العربي في تلك البيئة يرى الطير تغدو في كل صباح من وكنايتها واعشاشها. فهذا المشهد مائل امامه بشكل يومي. فماذا يعني هذا؟ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:02:32](#) الربا ثمرة التوكل بضرب هذا المثل. ففي سطر ونصف ابدى من المعاني عليه الصلاة والسلام ما لو اراد احدا ان يعبر عنه بغير صورة المثل لاحتاج الى ماذا؟ الى اسطر كثيرة. ولهذا - [00:02:52](#) اذا اردت ان تقرب المثل لاحتاج الى معنى واحد فجرب ان تقربه بضرب الامثال. والقرآن مليء بذلك. والسنة مليئة بذلك ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله يعني يصدق اعتمادكم على الله عز وجل في - [00:03:12](#) احوالكم بحيث لا يبقى ما في قلبك اعتماد وتعلق بغير الله عز وجل وان تنظر الى الخلق على انهم اسباب. يمضيها الله او يمنعها. كما في قصة الخليل التي تقدم التعليق عليها اكثر من مرة في الدروس الماضية. فان النار من خصائصها الاحراق. لكن الذي جعل فيها هذه الخصية - [00:03:32](#) قادر على ماذا؟ على ان ينزعها. قادر على ان ينزعها. وفي قوله هنا لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا. فيه اشارة الى فعل الاسباب. الحسية والمعنوية. فالسبب والمعنوي هو التوكل. وتفويض الامر الى الله. وصدق الاعتماد عليه هذا السبب الايماني المعنوي. والسبب الحسي ما هو؟ الحق - [00:04:02](#)

حركة لان هذه الطير لم تكتفي بكونها تتوكل على الله بل غدت وخرجت من اعشاشها تبحث عن ماذا؟ عن اسقها وهي تطير وتنتقل خرجت وهي لا تعرف ماذا ماذا كتب لها من الرزق. فهذا من اعظم الاسباب - [00:04:32](#)

التي تجعل الانسان يقوى اعتماده وتوكله على الله. ولهذا اقول وبصراحة ان الرواتب التي ارتبطت بها وظائف الموظفين والتي يقال فيها في يوم خمسة وعشرين من الشهر او في اخر الشهر يجيك مبلغ او الراتب - [00:04:52](#)

حساب هذا مما اضعف التوكل. فصار هذا اليوم قبل ان تتغير موازين المرتبات الى ما يعرف بالابراج صار هذا اليوم يوما مقدسا او معظما او ربما وصل الى ان يكون عند بعض الناس كأنه صنم. تعلق به قلبه بحيث لو لم يأتي لظن ان الدنيا قد - [00:05:12](#)
انقطعت وان الامور قد يسد ان الابواب سدت في وجهه الى غير ذلك وهذا غلط. فعليه ان يعرف ان هذا المال اولا لم يأتيه الا بتوفيق الله له. وكذلك ايضا عليه ان يعلم ان البركة ايضا التي ينبغي ان يحرص الانسان عليها لا يؤتيها الا الله سبحانه وتعالى -

[00:05:42](#)

قال الى غير ذلك من المعاني. ولهذا تجد مثلا صاحب الصنعة او الحرفة كالفلاح او المزارع مثلا او الذي الى السوق ولا يدري ما رزقه.

عنده بضاعة يريد ان يبيعها لا يدري اتباع ام لا تباع. تباع بربح ام تباع برأس المال؟ ام تباع بخسارة - [00:06:02](#)
هؤلاء غالبا تعلقهم بالله اكثر ممن تعلق بماذا؟ براتب ينزل اخر الشهر. وهؤلاء المتوكلون اعظم الناس قوة في قلوبهم. وهم يتأخذون يوميا جرعة ايمانية في التعلق بالله سبحانه وتعالى. تجد الفلاح يزرع البذر في الارض ولا يدري اينبت ام لا. يزرع البذر في الارض ثم يرفع رأسه الى السماء ويقول يا رب - [00:06:22](#)

قلت انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ انت الزارع يا رب وانما نحن اسباب. يا رب احفظها يا رب بارك لنا فيها. فيزرعها فاذا نمت خضراء قال يا رب احفظها حتى تثمر. فاذا اثمرت وحصدها يا رب بارك لنا في هذا الزرع. شاء يأكله او يبيعه فتجد - [00:06:52](#)
قلبه معلق بربه سبحانه وتعالى حتى اخر لحظة ثم يبدأ الموسم الجديد ثم تبدأ مدرسة او رحلة ايمانية جديدة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الانسان بقدر توكله يرزق - [00:07:12](#)

بقدر توكله يرزق. ومحور هذا الامر ايها الاخوة هو صدق التعلق بالله عز وجل. وحسن الظن به. بعض الناس ناس اليوم تجده يقول توكلنا على الله وهو في قرارة نفسه يجد داخلها يجد تعظيما - [00:07:32](#)

لصاحب المنصب الفلاني او المنصب الفلاني سواء كان مديرا او وزيرا او عميدا او رئيس قسم ونحو ذلك. ويظن ان الحل والربط كله عند هذا الرجل بينما المتوكلون يرون ان هؤلاء اسباب قد يكون هذا المتعنت لنا في تلك اللحظة التي يقوى فيها تعلقك بالله عز وجل - [00:07:52](#)

وهكذا وهذا هو الفرق تجد انسان يتقدم على موضوع فيوافق عليه هذا المسؤول. يتقدم انسان اخر في نفس الغرض فيرفض. من الذي جعله يوافق في المرة الاولى؟ وجعله يمتنع في المرة الثانية. لو لا شك انه الله لكن اتوقع ايضا - [00:08:12](#)
ربما اقول يكون من الاسباب هو قوة توكل هؤلاء او هؤلاء المراجعين او الذين يأتون اليه يطلبون حاجاتهم يطلبون حاجاتهم. ولهذا اقول من اعظم ما يعين على من اعظم ما يستجلب به الرزق هو قوة التوكل وصدق - [00:08:32](#)

تعلقي بالله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم لرزقكم كما يرزق الطير الطير اسم جنس يشمل الطيور الصغيرة ويشمل الطيور الكبيرة. وهذا تماما - [00:08:52](#)
كحال الناس فيهم القوي وفيهم الضعيف. لكن القوة الجامعة التي يستجلبون بها الرزق ها لا فرق فيها بين كبر الجسم ولا صغره. تجد انسان ضعيف قد يكون مشلول قد يكون ضعيف الحركة قد يكون - [00:09:12](#)

كن غير ذكي يذهب الى السوق وينزل ويبيع ويشترى ويرزقه الله عز وجل رزقا اضعاف ما عند ذلك الانسان الذي اغتر بذكائه او ربما بعلاقاته او غير ذلك من الاسباب التي يقع الالتفات اليها احيانا - [00:09:32](#)

ولذلك تجد احيانا يخرج هذا العصفور الصغير او ما هو اصغر منه حجما فيذهب ويغدو جائعا ويعود بطيء مملوء البطن وربما خرج النسر هذا الطير الكبير او خرج الصقر ولم يحصل - [00:09:52](#)

ولم يمتلئ بطنه كامتلاء بطن هذا الطير الصغير. اذا الرزق بيد الله عز وجل. ومفاتيحه مفاتيح خزائن السماوات والارض بيد الله عز وجل فلماذا يا مسكين يتعلق قلبك برويتب ينزل او لا ينزل ولماذا يتعلق قلبك - [00:10:12](#)

شخص ما تجعل محط النجاح والفشل هذا المسؤول او ذاك ان رضي او لم يرضى. والله يا اخوة اعرف من القصص الشيء الكثير في معاملات يعني من اخرها رجل قدم على معاملة في احدى الوزارات. كان هذا الرجل - [00:10:32](#)

معاملته عليها ثلاث ملاحظات تمنع من نفوذ هذه المعاملة. يقول صاحب القصة يقول فلجأت الى الله عز وجل وقلت يا رب انت تعلم انني ما قدمت هذا الا ابتغاء مرضاتك. وان هذه الامور ليست بيدي يعني لو كانت بيدي لكنت انا - [00:10:52](#)

تحمل الغلطة يا رب يسرها. وهذه الوزارة التي ذهب اليها معروفة بتشدها وتعتتها في شروطها. يقسم بالله العظيم ان هذه المعاملة عادة تأخذ عدة ايام. وايضا غالبا ترد. يقول فدخلت - [00:11:12](#)

ساعة يعني تسع تقريبا ثم خرجت واذا الموافقة على هذه المعاملة بيدي في اخر الدوام حتى يقول لي هو يقول قال لي الموظف انت وش انت مسوي؟ وش عندك؟ اه يعني هالموضوع ذا عادة ما يمكن يمشي - [00:11:32](#)

كيف وافق عليك فلان وفلان وفلان؟ بعضهم يصل الى المرتبة الخامسة عشرة في تلك الوزارة. قال اللي سهلها من؟ رب العالمين هي تتعلق بالله عز وجل. صدق معاملة مع الله سبحانه وتعالى. وهي هذا المحور. هو هذا المحور. الصدق مع الله - [00:11:52](#)

فكون في البذل في العطاء في الرضا في الغضب في الصفح في العفو اذا كان هذا لله رأيت ثماره عاجلا او اوجلا. ثم قال رحمه الله وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - [00:12:12](#)

فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلته فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان - [00:12:32](#)

اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت او مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل ثم ذكر نحوه ثم قال واجعلهن - [00:13:02](#)

ما تقول. وهذا الحديث الشاهد منه قوله وفوضت امري اليك. اي عقلت او توكلت وعليك في جميع شؤوني واموري. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة نحاول ان نلخص ما يتيسر منها في هذا المقام. اولها انه قال - [00:13:22](#)

يا فلان هذا الحديث بين الخطيب البغدادي ان هذا المخاطب بهذا الحديث هو اسيد بن الحضير رضي الله عنه. والرواية الثانية صرح فيها البراء بن عازب رضي الله عنه ان المخاطب به هو الراوي. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم علم هذا الدعاء اثنين من الصحابة - [00:13:42](#)

رضوان الله عليهم. اسيد بن الحضير والبراء بن عازب. هذي فائدة. الثانية ان الشرع العظيم يحرص على ربط المسلم بالله سبحانه وتعالى في يقظته وفي حال تهيئه للنمام. ليبتدأ صباحه او يومه بالذكر. كما يختتمه بالذكر. ولهذا شرع للانسان اذا قام كما سيأتينا ان - [00:14:02](#)

ان شاء الله تعالى في اذكار النوم انه اذا قام شرع له ان يذكر الله عز وجل. الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور غير ذلك من الاحاديث الواردة. وهذا من اعظم الدلة على محبة الله تعالى لذكره. ولهذا تجد الثناء العاطر على اهل الذكر. اسأل الله ان يجعلنا - [00:14:32](#)

اياكم منهم الذين يذكرون الله ايش؟ قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ثم هذا الذكر يفتح لهم نافذة عبادة اخرى وهي ها ويتفكرون. شف اتى بالفعل المضارع الذي يدل على ماذا؟ الاستمرار. يذكرون ويتفكرون - [00:14:52](#)

فالفكر يبعثه الذكر. والذكر يفتح لك ابواب الفكر. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار. وفي هذا الحديث ايضا من المعاني تحقيق التوحيد او تذكير المؤمن باعظم واخطر قضية يعيشها الانسان. وهي قضية التوحيد. فهو في هذا الحديث يعني كلها - [00:15:12](#)

هذه الجمل تدور على تفويض الامر وتعليقه بمن؟ بالله عز وجل. وان جسده وهذا معنى قوله نفسي اي نفسه ووجهه وكل جوارحه
انما يصح حالها وتستقيم اذا اسلمت لله واسندت - [00:15:42](#)

اليه والتجأ العبد اليه وفوض امره اليه سبحانه وبحمده. فيصبح المرء على التوحيد ويمسي على التوحيد ايقظوا على التوحيد
ويناموا على التوحيد ايضا. ولهذا قال في اخره فان مت ها مت على الفطرة. والفطرة هي التي فطرت - [00:16:02](#)

الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ما من مولود الا ويرد على الفطرة اي التوحيد. فابواه يهودانه او او يمجسانه ولم يقل يؤسلمانه
مثلا لانه اصلا يولد مسلما لله بفطرته ولهذا يقول ابن تيمية وغيره من اهل العلم - [00:16:22](#)

لو ان الطفل ترك في الصحراء حيث لا يؤثر عليه احد قبل التكليف فانه لا يجد في قلبه توجهها الا الى الذي فطره عز وجل. واذا كانت
البهائم يا اخوة وهي بهائم اذا ولدت والذي منكم عنده يعني - [00:16:42](#)

اوله خبرة برعاية الغنم والمعز. وشاهد هذا الحيوان عند الولادة ماذا يصنع؟ يرفع رأسه الى السماء يرفع رأسه الى السماء وهو حيوان
بهيم. لكنه ها مربوب لله عز وجل. وهو ايضا مفطور على - [00:17:02](#)

التعلق بالله سبحانه وتعالى. اذا هذا المعاني ايها الاخوة ونحن نقرأ هذه الاذكار ينبغي الا تغيب عنا. وان لا يكون هنا الاكبر هو الحرص
على ضبط اللفظ في غفلة عن المعنى. في غفلة عن المعنى. قال اللهم اني اسلمت نفسي - [00:17:22](#)

اليك اي ها جعلتها منقادة طائعة اليك. قال الله سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. اما المؤمن فيثنى
عليه بانه اسلم طوعا. واما الكافر فهو مسلم - [00:17:42](#)

الله عز وجل لا اسلما شرعيا ولكنه مسلم اسلما قدريا. فهو لا يخرج عن قضاء الله وقدره بحال. فعبوديته في هذا المقام عبودية قهر
وذل. عبودية قهر وذل. بينما عبودية المسلم هي عبودية اختيار. عبودية محبة - [00:18:02](#)

عبودية رضا ولهذا تجد الفرق بين اثر العبوديتين على الفريقين. قال ووجهت وجهي اليك كما قال الله سبحانه وتعالى اني وجهت
وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيئا وما انا من المشركين. قالها ابراهيم لقومه حينما ارادوه على عبادة - [00:18:22](#)

لغير الله عز وجل. والمعنى انه اقبل على الله عز وجل راضيا به حكما عدلا. راضيا به ربا سبحانه بحمده. ثم قال وفوضت امري اليك.
وهذا هو الشاهد من الحديث لباب التوكل. فوضت امري اليك. المعنى انني توكلت عليك - [00:18:42](#)

ففي كل امري وفي جميع شأني. ثم قال والجأت ظهري اليك. الظهر لابد له من مستند اذا كان المستند هو الله عز وجل. والمعتمد عليه
هو الله عز وجل. هل يكون الانسان ايها الاخوة ضعيفا؟ لا والله - [00:19:02](#)

والظلييف الظلييف من الجأ ظهره الى غير الله عز وجل وتعلق قلبه بغير الله هنا العذاب ولهذا تجد مثلا عشاق الصور والمبتلين بالعشق
المحرم من اوهن الناس واذلهم وجوها. بينما الذين علقوا قلوب - [00:19:22](#)

بالله عز وجل والجأوا ظهورهم اي استندوا واعتمدوا على الله تبارك وتعالى وعلى حفظه تبارك وتقدس تجد من اقوى الناس ولو
كانت ابدانهم ضعيفة. ولو كانت ابدانهم ضعيفة. فالقوة الحقيقية انما هي قوة القلب. انما هي قوة - [00:19:42](#)

ولهذا مثلا لما دعا داعي الجهاد في غزوة احد اظن جاء الطفيل ابن عمرو رضي الله عنه الدوسي يريد ان يجاهد وهو اعرج. فقال له
اولاده لا لا انت قد رفع الله عنك الحرج. ليس على العرج حرج - [00:20:02](#)

فشكى امرهم او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يريدون الرفق به. لكنه ان قلبه هو الذي كان يحركه ويقوده. ويقول والله
يا رسول الله ان شاء الله لاطأن بعرجتي هذه الجنة - [00:20:22](#)

بينما تجد المنافق الذي قال الله واذا رأيتهم ايش؟ تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم حسن في المنظر وكل شيء لكن مخاوي
خاوي مريض والعياذ بالله ميت. يفرق ولا يرغب في الجهاد. بل يفرح باي فرصة - [00:20:42](#)

ها يولي ويعرض ثم قال رغبة ورهبة اليك. طمعا في ثوابه وخوف خوافه لا ملجأ شف هذه المعاني تعود وتكرر لتقرر هذه
العقيدة العظيمة التي هي المخرج والمنجى - [00:21:02](#)

بل هي سر الفوز يوم القيامة. لا ملجأ ولا منجى. في هذا المقام يقول الحافظ بن حجر الاصل في الهمز والاصل في منجى التخفيف.

ولكن يصح تخفيفهما تبعا على طريقة العرب في سياق الكلمات - [00:21:22](#)

في التي تتقارب وان كانت عند الانفصال لا تنطق هكذا. كما في قوله صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس مرحبا وفد غير خزايا ها ولا ندامة. هي الاصل ولا ندمانين. لكنها ساغ ان تنطق - [00:21:42](#)

هكذا جريا على ما يعرف عند اهل اللغة. والشيخ من اهل التخصص ما يسمى بالاتباع. ما يسمى بالاتباع على اللفظ مراعاة لسهولة النطق ايضا. فهنا قال لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اين - [00:22:02](#)

مفر والله الطالب. اين يهرب الانسان ايها الاخوة؟ وهو اينما وجه وجهه فهو في ملك الله سبحانه تعال الى اين المهرب؟ واين المفر؟ ولهذا يوم القيامة يوم القيامة حينما تحاط - [00:22:22](#)

ارض المحشر بالملائكة صفوفًا متتابعة. والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يقول الله تعالى في قصة مؤمن ال فرعون وهو يعظهم اني اخاف عليكم يوم التناد. وفي قراءة يوم التنادي - [00:22:42](#)

ها يوم تولون مدبرين. يقول الله ما لكم من الله من عاصي. يريدون ان يخرجوا من اقطارهم فلا يستطيعون يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا - [00:23:02](#)

لا تنفذوا الا بسطان. ما يستطيع ان يهرب. اذا لا منجأ ولا منجى من الله الا اليه. ولهذا الله لنا ففروا ايش؟ الى الله. اني لكم منه نذير مبين. امننت بكتابك الذي - [00:23:22](#)

نزلت ونبيك الذي ارسلت. فانك الى اخره. لما اعاد البراء بن عازب هذا الحديث كما في الصحيحين قال ورسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبيك الذي ارسلت. فاستفاد العلماء من - [00:23:42](#)

هذا الاخذ والرد او هذا الحوار القصير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين البراء فائدة. وهي ان الاذكار توقيفية. بمعنى انه يراعى فيها اللفظ الذي وردت به قدر المستطاع. ولا يغير. وهناك معاني اخرى لها علاقة بالبيان - [00:24:02](#)

واللغة فان النبوة غير الرسالة. هذي واحدة والامر الثاني لمعنى بلاغي. فان قوله ورسولك الذي ارسلت قد يقال قالوا فيها انها تحصيل حاصل. او تكرار لللفظ. بينما ونبيك الذي ارسلت فيه جمع بين وصفي ماذا؟ النبوة - [00:24:22](#)

والرسالة ما ثمرة من يقول هذا الدعاء؟ واتمنى من الجميع وكلكم اظن معكم من الاجهزة ما يوجد فيها برنامج للاذكار والا فالامر يسير. تبحث عن حديث النوم الذي رواه البراء بن عازب. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة -

[00:24:42](#)

وهنا تساءل بعض العلماء واوردوا اشكالا يسيرا. اليس الانسان الذي يقولها مسلم اه او مسلما على الفطرة. الجواب بلى. لكن هناك منازل للفطرة. فهناك مرتبة الصديقين كما قال بعض اهل العلم وهناك مرتبة للفطرة في من دونهم. فكما ان الايمان يتفاوت بين الناس

فكذلك قوة - [00:25:02](#)

التحقق والاتصاف بالفطرة يتفاوت بين الناس. فتكون هذه فطنة من نوع ماذا؟ اخص. من نوع اخص. والله تعالى قال لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا ايش؟ امنوا وقال تعالى في سورة العنكبوت والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:25:32](#)

لندخلهم في الصالحين. اين كانوا قبل ذلك؟ المعنى يزيدهم ايمانا. ويعينهم على تبعة هذا الايمان. قال وان ان اصبحت اصبحت خيرا. وان اصبحت اصبحت خيرا. في اللفظ الثاني الثاني قال واذا اتيت مضجعك فتوضأ - [00:25:52](#)

اذا عندنا ادب قولي وعندنا ادب عملي. القول هو هذا الحديث العظيم. والفعل هو فتوضأ وضوءك للصلاة الثاني ثم اضطجع على شقك الايمن. ثم قال وقل ثم في اخره قال واجعلهن اخر ما تقول - [00:26:12](#)

هل المعنى ان يكون هذا الدعاء هو اخر حديثي العادي بحيث اجعل هذا في ضمن الاذكار ام المعنى ان هذا الدعاء يكون ايضا هو اخر ذكر اقوله. الثاني هو الاقرب. بحيث تبتدأ بالايات - [00:26:32](#)

التي يشرع لك قراءتها. وهي سورة الاخلاص والفلق والناس ثم تبتدأ بذكر بعض الاذكار يعني وردت في السنة وهي بحمد الله كثيرة موجودة في حصن المسلم وفي غيرها. ثم تختتم هذه الاذكار بهذا الدعاء العظيم - [00:26:52](#)

ومناسبة ختمه ظاهرة جدا. فان فيها ان الانسان يقول ايش؟ اسلمت نفسي اليك. ووجهت اليك والجأت ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى

منك الا اليك. فكلها اعلان بعودة هذا الجسد - [00:27:12](#)

هذه الروح الى الله تبارك وتعالى. فان قبض الانسان قبض على الفطرة وان اصبح اصاب خيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن احياهم الله على الفطرة واماتهم عليها والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

عبدہ ورسوله - [00:27:32](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:52](#)